DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (4): 1177-1188

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

https://joupess.uobabylon.edu.iq/

The effect of using cognitive conflict-based instructional exercises to learning the skill of tackling a football

Asst. Lec. Basem Daoud Mohsen[*1], Prof. Dr. Magda Hamid Kambash[2], Asst. Prof. Dr. Qusay Hatem Khalaf[3]

[1,2,3] *University of Diyala. College of Physical Education and Sports Sciences,Iraq.*

*Corresponding author: Dr.qusay_hatam@yahoo.com

Received: 08-07-2025 Publication: 28-08-2025

Abstract

The problem of the research lies in the researchers' observation that some teaching methods depend on the teacher's experience and may not be compatible with the learner's or student's abilities when studying the game of football and practicing it for a sufficient time and mastering the game's skills. This makes the student a recipient and responder to the teacher's orders, and does not provide sufficient opportunities to develop their skill level. This necessitates the use of educational exercises using the cognitive conflict method, which may contribute to raising the level of performance and improving the skill of handling the football. The study aims to examine the effect of using cognitive conflict-based instructional exercises on learning soccer dribbling skills among students in the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Diyala. The researchers used the experimental approach because it suited the nature and problem of the study. The research community included students of the College of Physical Education and Sports Sciences/University of Diyala for the academic year 2023/2024. The research sample consisted of 40 students who were randomly divided into two groups: experimental and control, with (20) students for each group. The researchers conducted exploratory experiments, identified the skill under study, conducted pre-tests, applied the educational exercises method, conducted post-tests, and used the SPSS statistical package to extract the research results. Through this, they concluded that educational exercises using the cognitive conflict method have a positive impact on learning the skill of handling a soccer ball.

Keywords: Educational Exercises, Cognitive Conflict, passing Skill, football.

https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23

تأثير استخدام تمرينات تعليمية وفق التعارض المعرفي في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم

م.م. باسم داود محسن ، أ.د. ماجدة حميد كمبش ، أ.م.د. قصي حاتم خلف

العراق. جامعة ديالى. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Dr.qusay_hatam@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2025/7/8 تاريخ نشر البحث 2025/8/28

الملخص

تكمن مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثون بان بعض اساليب التعليم تعتمد على خبرة المدرس وقد لا تتلاءم ربما مع قدرات المتعلم او الطالب عند دراستهم للعبة كرة القدم ومزاولتهم بوقت كافي واتقان مهارات اللعبة مما يجعل الطالب متلقي وملبي لأوامر المدرس وعدم اتاحة الفرص الكافية لتطوير مستواهم المهاري، مما دعت الحاجة الى استخدام تمرينات تعليمية بأسلوب التعارض المعرفي الذي قد يسهم في رفع مستوى الاداء وتحسين مهارة المناولة بكرة القدم.

ويهدف البحث الى تأثير استخدام تمرينات تعليمية بأسلوب التعارض المعرفي في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث، اما مجتمع البحث فقد اشتمل على طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى للعام الدراسي 2024/2023 اما عينة البحث فقد تكونت من 40 طالب قسموا عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (20) طالب لكل مجموعة. وقام الباحثون بأجراء التجارب الاستطلاعية وتحديد المهارة قيد البحث والاختبارات القبلية وتطبيق منهج التمرينات التعليمية والاختبارات البعدية واستخدام الحقيبة الاحصائية Spss لاستخراج نتائج البحث ومن خلال هذا استنتجت بان للتمرينات التعليمية بأسلوب التعارض المعرفي تأثيرا ايجابيا في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم.

الكلمات المفتاحية: تمرينات تعليمية، التعارض المعرفي، مهارة المناولة، كرة القدم.

1-المقدمة:

إن تقدم الحياة وازدهارها وتطور العلم والمعرفة أخذ ينعكس على شتى مجالات الحياة ومن بين هذه المجالات المجال الرياضي نتيجة لتطور الأساليب الحديثة والتخطيط الجيد عن طريق البحوث العلمية التي تحاول إيجاد آفاق جديدة في التربية البدنية وعلوم الرياضة ومن هذه العلوم التعلم الحركي الذي شهد تغيراً واسعاً واتخذت نظرياته منحنى جديداً لمواكبة الاتجاهات الحديثة ورفع كفاءة وفاعلية التدريس تماشياً مع نمو المعرفة العلمية. وفي مجال التربية الرياضية تم استعمال العديد من الأساليب والطرائق التعليمية والتدريسية في تعليم عدد كبير من المهارات الاساسية لأنها تفتح المجال أمام التدريسيين لمعرفة قابليات المتعلمين وقدراتهم وميولهم ورغباتهم، وفي الوقت نفسه فأن استعمال هذه الاستراتيجيات تحفز المتعلم على اكتساب الخبرات والمعارف بشكل يكون أفضل مما كانت عليه طرائق التدريس سابقا.

ومن هنا جاء تأكيد على ان النظرية البنائية تستند على أي عملية تعليمية لابد ان يكون لدى المتعلم المعرفة التعليمية بالظاهرة العلمية فضلا عن بناء مهارات تعليمية بالبحث والسيطرة والتنظيم على هذه الظواهر العلمية لتنمية قدراتهم ودوافعهم وميولهم العلمية ومن هنا وتكمن أهمية البحث في أن هذه الدراسة ستسهم في تعريف مدرسي مادة كرة القدم بنماذج تعليمية حديثة الدخول الى تخصص التربية البدنية وأعداد وحدات وتمرينات تعليمية وفق التعارض المعرفي لبعض المهارات الاساسية بكرة القدم لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

اما مشكلة البحث فتكمن في انخفاض مستوى الطلاب في مادة كرة القدم وهي مشكلة تواجه الطلاب ومدرسي المادة عند تعليمها نتيجة استخدام نماذج وطرائق وأساليب تستند الى اداء مهارات اللعبة كخطوات فنية للأداء دون التفكير في تطبيق تلك المهارات اثناء اللعب لذا سعى الباحثون الى تجريب التعارض المعرفي لتدريس المادة وأعداد وحدات بتمرينات تعليمية وفق التعارض المعرفي في تعلم مهارة المناولة بكرة القدم للطلاب.

ويهدف البحث الى:

1-تأثير تمرينات تعليمية وفق التعارض المعرفي في تعلم مهارة المناولة لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى.

2-إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الاولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى للعام الدراسي (2024/2023) والبالغ عددهم (88) طالب موزعين على (2) شعبة (و-ز) وقام الباحثون باختيار عينة بحثهما بطريقة القرعة وتوزيع عينة البحث اذ بلغت عينة المجموعة الضابطة (20) طالب من شعبة (و)، وعينة التطبيق (الرئيسة) بواقع (20) طالب من شعبة (ز) لتشكل نسبة مئوية مقدارها (22.72 %) لكل مجموعة، واستبعد الطلاب الذي يمارسون اللعبة في منتخب الجامعة والاندية الرياضية والبالغ عددهم (6) طلاب، وقاموا بأجراء تجربتهم الاستطلاعية على (10) طلاب من شعبة (ز)، والجدول (1) يبين مجتمع البحث وعينته والنسبة المئوية لعينة البحث.

الجدول (1) يبين مجتمع البحث وعينته والنسبة المئوية لعينة البحث

الكلية	طلاب المرحلة الأولى	الطلاب الممارسين للعبة	العينة الاستطلاعية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ديالى	88	6	10	20	20

- **تكافؤ مجموعتي البحث:** من اجل الوصول الى تكافؤ مجموعتي البحث قام الباحثون بإجراء التكافؤ في بعض المتغيرات التي يراها تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات.
- العمر الزمني مقاسا بالشهر.
- الطول مقاسا بالسنتمتر.
- الكتلة مقاسة بالكيلو غرام.

- تكافؤ مجموعتي البحث في مهارة المناولة

الجدول (2) يبين تكافؤ المجموعتين التجربية والضابطة في الاختبارات قيد البحث

المتغيرات المبحوثة		وحدة القياس	س	ع	ت	نسبة الخطأ	الدلالة
المناولة	التجريبية	درجة	2.500	2.259	1.175	0.247	غير معنوي
	الضابطة		1.750	1.743			

2-3الاجهزة والادوات ووسائل جمع المعلومات المستخدمة في البحث:

2-3-1وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- الاختبار والقياس.
- الملاحظة والتجريب.

2-3-2الاجهزة والادوات:

- ملعب كرة قدم.
- شريط قياس.
- كرات قدم.
- شواخص.
- اقماع.
- دريس تمرين.
- اهداف.

2-4 تحديد متغيرات البحث:

من خصائص العمل التجريبي ان يقوم الباحثون بتنفيذ التجربة معتمدا على عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا كي يتحقق من كيفية حدوث حالة او حادث وبالتالي يحد من اسباب حدوثها، فضلا عن ذلك يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولهذا لابد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير المستقل (التجريبي) وحده للتأثير في المتغير التابع.
(فان دالين، 1984، 242-248)

2-5 المهارة المستعملة في البحث:

بعد الرجوع الى مفردات المنهج الدراسي لمادة كرة القدم لطلاب المرحلة الاولى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى تم اعتماد بعض مهارة المناولة وتم الرجوع الى المصادر العلمية لهذه المهارة للوقوف على تكنيك هذه مهارة وطرائق تعليمها وطرائق المساعدة والاخطاء الشائعة فيها.
(حنتوش وسعودي، 1988) ، (برهم ،1995)

2-6 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحثون تجربتهم الاستطلاعية قبل تنفيذ التجربة الرئيسة على عينة من مجتمع البحث وخارج نطاق العينة الرئيسة والبالغ عددهم (10) طلاب وذلك للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تواجههم اثناء اجراء التجربة الرئيسة (التي تعد بمثابة تجربة مصغرة للتجربة الرئيسة) التي يجب ان تتوفر فيها الشروط نفسها والظروف التي تكون فيها التجربة الرئيسة، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو: -

- التأكد من صلاحية التمرينات.
- التعرف على مدى استجابة الطلاب لتنفيذ التمرينات.
- تلافي الاخطاء التي يمكن ان تحدث اثناء تطبيق التجربة.
- التأكد من مدى صلاحية الاجهزة والادوات.
- التعرف على المعوقات التي تصادفهم.
- ضبط زمن الاداء لكل تمرين وتكراره.

2-7 الاختبار القبلي:

قبل البدء بتنفيذ التجربة الرئيسة طبقت الاختبارات القبلية لمجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق 2023/12/11 وذلك للتعرف على مهارة المناولة لكل طالب وكذلك تم تقسيم الطلاب على مجموعات غير متجانسة من خلال درجات هذا الاختبار وقد جرى الاختبار على ملعب كرة القدم في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى. اذ تم شرح كيفية تنفيذ الاختبار والتعليمات التعليمية به اذ تم تنفيذ الاختبار.

2-8 التجربة الرئيسة:

بعد اختبار عينة البحث وتوزيعها على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) واجراء عملية التكافؤ والاختبار القبلي وتهيئة المستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة، تم تنفيذ (8) وحدة تعليمية لبيان تأثيرها في مستوى الاداء لمهارة المناولة اذ تم اعطاء الوحدات التعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في كل اسبوع ولكل مجموعة كما ان الوحدات التعليمية لمجموعتي البحث كانت متشابه في القسم التحضيري المتمثلة على (المقدمة، الاحماء العام والخاص) والنشاط التعليمي والقسم الختامي (النهائي) اما الاختلاف فكان فقط في النشاط التطبيقي اذ تمارس عينة البحث التمارين المساعدة لتعلم بعض مهارات مهارة المناولة من خلال البرنامج التعليمي للتمرينات وفق التعارض المعرفي.

2-9 الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تنفيذ التمرينات المعدة قاموا الباحثون بأجراء الاختبار البعدي للمجموعتين في يوم الاثنين الموافق 2024/1/29 وتم اتباع الاجراءات نفسها التي استخدمها في الاختبار القبلي وتحت الظروف المكانية والزمنية نفسها.

2-10 الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثون نظام التحليل الاحصائي (SPSS)لاستخراج النتائج.

3-1 عرض النتائج ومناقشتها:

الجدول (3) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (T) المحسوبة بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة الضابطة في مستوى مهارة المناولة

المعالم الاحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة
		س	ع	س	ع		
المناولة	درجة	1.750	1.743	3.100	1.714	2.14	-6.899

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (20) ونسبة خطا ≤ 0.05 = 2.14

الجدول (4) يبين الاوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة بين الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مستوى مهارة المناولة

لمعالم الاحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة
		س	ع	س	ع		
المناولة	درجة	2.500	2.259	4.450	2.417	2.14	-10.563

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (20) ونسبة خطا ≤ 0.05 = 2.14

ويعزو الباحثون سبب هذه الفروق في نتائج للمجموعة الضابطة الى الاثر الايجابي لدروس كرة القدم التي كانت تنفذها المجموعة وعلى مدى (8) اسابيع، فضلا عن دور المدرس في استخدام طريقة التدريس المتبعة، اذ انها لم تكن بالسوء الذي لا تظهر معه نتائج ايجابية بل كان لها فوائد في التعليم والطريقة التي يستخدمها المدرس في التدريس اثناء المحاضرات بحيث ينتج عنها نتائج مقبولة في تعليم الطلاب لبعض المهارات الاساسية. ولما كانت الطريقة المتبعة هي المتبعة حاليا في تدريس المواد التعليمية في المجالات الدراسية كافة. فلا شك انها طريقة عملية جيدة وذات جدوى في استخدامها. الا ان الطموح في لا لا يقف عندها لأنها طريقة قديمة لا تتيح للطالب الا استخدام جزء قليل من قدراته وتفكيره. كما ان موقف الطالب فيها يكون سلبيا ازاء عملية لا. اذ يكون متلقيا المعلومات ولا يبذل جهدا في الحصول عليها وهذا ما اكده KAZU AND KAZU.2005)"ان كل فرد من افراد المجاميع الاعتيادية (الضابطة) يعتمد على برنامج تعليمي واداري موحد. ويشرف عليه المدرس ويكون الطالب المتلقي للمعلومات".

كما يعزو الباحثون الفرق في نتائج المجموعة التجريبية الى ان التمرينات التعليمية وفق التعارض المعرفي كانت ذات تأثير في زيادة مستوى الاداء في مهارة المناولة لطلاب المرحلة الاولى أكثر من الطريقة المتبعة لان المجموعات قد ابدى طلابها تعاونا. وحماسا ومشاركة فعلية في تنفيذ المهام التعليمية المكلفين بها فضلا عن المبادرة وتحمل المسؤولية الجماعية كل في مجموعته اثناء تنفيذ المهارة الحركية وهذا يتفق مع ما اشار اليه (MANNING AND LUCKING.1991)"بان استخدام طريقة التعارض المعرفي تعمل على المشاركة الفاعلة بين الطلاب وتبدي تعاونا بناءً بين افراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل وتحقيق هدف جماعي. فيقبل على فاعلية وحماس شديدين أكثر من الطريقة المتبعة التي تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة وتولد نوعا من الانانية".

كما يؤكد (GUSKEY.2007)"ان أفضل طريقة للحصول على نتائج أفضل وللتقليل من الفروق الفردية في الاداء هي التي تؤكد على المدرسين ان يزيدوا من التنويع في اساليب التدريس لان الطلاب يختلفون في قدراتهم واساليب تعلمهم".

(GUSKEY.2007.P.17)

فضلا عن ان سبب التطور في مستوى الاداء هي اجراء اختبارات مقننة ومفهومة التي تظهر للطلاب المتمكنين وغير المتمكنين. فضلا عن الوقت الذي تتخلله البرامج التعليمة والتغذية الراجعة التصحيحية وذلك لضمان وصول معظم الطلاب الى مستوى جيد وملائم ويؤكد (لافي، 2006) "ان التمكن يستهدف الارتقاء بمستوى المتعلمين ووصولهم الى درجة عالية من اتقان الدروس التعليمية. ويتم ذلك من خلال اتباعهم اجراءات معينة تتمثل في دراسة الموضوعات. ثم اداء الاختبارات التكوينية وممارسة الانشطة التعليمية ولا يمكن للمتعلم الانتقال من درس الى اخر الا بعد ان يتوصل الى درجة التمكن او الاتقان المناسبة. (لافي، 2006، 212)

الجدول (5) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة لمستوى مهارة المناولة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المعالم الاحصائية / المجموعات	العدد	وحدة القياس	س	ع	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (T) المحسوبة
التجريبية	15	درجة	4.450	2.417	2.05	2.282
الضابطة	15	درجة	3.100	1.714		

اذ بلغت قيمة (T) الجدولية امام درجة حرية (38) ونسبة خطا $\leq$ 0.05 = 2.05

وعليه من خلال النتائج يمكن القول ان استخدام التمرينات التعليمية وفق التعارض المعرفي تؤدي الى رفع او زيادة مستوى مهارة المناولة لدى الطلاب اكثر من الطريقة المتبعة ويعزى ذلك الى التفاعل المتبادل الايجابي بين افراد المجموعة اذ يكون الطالب نشطا ومشاركا في عملية الدرس لا وليس مجرد مستقبل للمعلومات من المدرس كما تفيد هذه الاسلوب في التغلب على مشكلة الاعداد الكبيرة في الصف الواحد وتخفف من مسؤولية المدرس في ادارة الصف اذ يتعامل المدرس مع المجموعات الصغيرة التي تكون الصف بدلا من تعامله مع كل فرد على حدة كما هو مستخدم في الطريقة المتبعة كما ان هذه الاسلوب تجعل الطلاب يشعرون انهم مسؤولين عن انجاز كل طالب. ويكون اتصال الطلاب بقائدهم فقط وليس بمدرس المادة الا في بعض الصعوبات التي تواجه المجموعة.

وبهذا الصدد يؤكد (الفتلاوي، 2004) ان" الأسلوب يعد المتعلمين بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل مجموعات ويساعد كل منهم الاخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك وذلك لوصول جميع اعضاء المجموعة الى مستوى الاتقان". (الفتلاوي، 2004، 101)

كما أكد (لافي، 2006) ان المتعلمون في المجموعة انهم يسعون لتحقيق هدف مشترك ويحاولون الوصول اليها. ويسود بينهم احساس بان ما يفيد المجموعة يفيد الفرد وما يفيد الفرد يفيد المجموعة مما يساعدهم على العمل والانجاز. (لافي، 2006، 194)

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

1-ان البرنامج التعليمي للتمرينات وفق التعارض المعرفي للمجموعة التجريبية تقدما ايجابيا في مستوى مهارة المناولة بين الاختبارين (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي.

2-احدثت التمرينات التعليمية وفق التعارض المعرفي تقدما ايجابيا في مستوى مهارة المناولة بين الاختبار (القبلي والبعدي) ولمصلحة الاختبار البعدي.

4-2التوصيات:

1-استخدام تمرينات تعليمية ذات طابع حديث ومشوق في تدريس المواد العملية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة.

2-ضرورة حث القائمين وتوجيهم بالعملية التعليمية على اجراء اختبارات بعد كل مدة ترك للتعرف على مستوى الاحتفاظ المهاري.

المصادر

– ابراهيم، مجدي عزيز. (2004) . استراتيجيات واساليب التعليم، مطبعة ابناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو المصرية، شارع محمد فريد، مصر.

– الحمضيات، محمود، (2005). التمكن في الرياضيات، مجلة المعلم، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة، فلسطين.

– الراشدي، نغم مؤيد محمد يونس. (2006) . أثر منهاج تدريبي مقترح في بعض الصفات البدنية التعليمية ومستوى الاداء المهاري في الحركات الارضية لدى ناشئات الجمناستيك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل. العراق.

– الريماوي، محمد عودة واخرون. (2006) . علم النفس العام، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

– الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). المدخل الى التدريس، ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. الاردن.

– فرحات، ليلى السيد. (2005). القياس والاختبار في التربية الرياضية، ط3، مركز الكتاب للنشر، الاردن.

– القبيلات، راجي عيسى. (2005). اساليب تدريس العلوم في المراحل المناولة الدنيا ومرحلة رياض الاطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الاصدار الاول، عمان. الاردن.

– محمد، داؤد ماهر ومحمد مجيد مهدي. (1991). اساسيات طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة الموصل. العراق.

– مقدادي، محمد فخري. (1988)، مجلة رسالة المعلم، مجلد 29، العدد 2، الاردن.

– النعيمي، طه تايه والجميلي، حارث طه. (1990). المناهج الدراسية وافاق المستقبل، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل. العراق.